

نصيب الطفل الكويتي من الألعاب وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة استطلاعية)

دكتور/ علي محمد الحبيب

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع آراء الأمهات حول ألعاب الأطفال التي تم شراؤها لأطفالهن واضعة بالاعتبار بعض المتغيرات وأثرها في اختيار وشراء الألعاب. وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- س١: ما الألعاب التي تركز عليها الأسرة الكويتية لأطفالها؟
 - س٢: ما نصيب الطفل الكويتي في الألعاب التي توفرها الأسرة؟
 - س٣: ما الفروق بين الأطفال في الألعاب التي توفرها الأسرة، وفق ترتيب الطفل بين أخوته (الأول الأوسط - الأخير)؟
 - س٤: ما الفروق بين الأطفال في الألعاب التي توفرها الأسرة وفق تعليم الأم؟
 - س٥: ما الفروق بين الأطفال في الألعاب التي توفرها الأسرة وفق مستوى دخل الأسرة الاقتصادي؟
 - س٦: ما الفروق بين الأطفال في الألعاب التي توفرها الأسرة وفق المنطقة التعليمية؟
- وقد اتبع الباحث الأسلوب الوصفي الاستقرائي لتحليل النتائج. حيث تكونت العينة من ٩٤٤٤ أم موزعة على جميع المناطق التعليمية الخمس في دولة الكويت وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:
- ١- هناك ألعاب مميزة يتم التركيز عليها للطفل الكويتي وينسب مضاعفة مقارنة ببعض الألعاب الغير مميزة.

- ٢- نصيب الطفل الكويتي من الألعاب الاجتماعية وألعاب المنزل هو خمسة أمثال نصيبه من ألعاب العد والتطابق والتصنيف والألعاب التربوية.
 - ٣- الطفل الأخير يحصل على أقل نسب استجابة مقارنة بالطفل الأول والأوسط في الأسرة.
 - ٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعليم الأم ونصيب الطفل من الألعاب التربوية وألعاب العد والتطابق والتصنيف، في حين أنها لا تؤثر على نصيبه من ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى.
 - ٥- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين دخل الأسرة الشهري ونصيب الطفل من مختلف الألعاب.
 - ٦- توجد علاقة بين المنطقة التعليمية للأسرة وبين كل من مجموعتي ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية وكذلك الألعاب التربوية في حين أنها لم تتأثر مع ألعاب العد والتطابق والتصنيف.
- وبناء على ما جاء في نتائج الدراسة فقد أوصت ببعض المقترحات المستقبلية.

المقدمة:

مما لا شك فيه أن الغالبية العظمى من دول العالم تتجه حديثاً إلى تنمية أفراد مجتمعاتها في شتى المجالات، تلك التنمية التي لا تقتصر على الاهتمام بجانب دون الآخر أو بمرحلة عمرية معينة، إنما ينبع ذلك الاهتمام من أهمية الإنسان نفسه بجميع مراحل العمرية، وبما أن الطفولة تعتبر من أهم تلك المراحل فلا بد من تسليط الضوء عليها لتنمية ذلك الكائن الصغير في اتجاه النمو الشامل المتكامل، ولعل المجال التربوي هو الذي يحتل المساحة الأكبر في تدريب وتعليم الطفل وتمكينه بالتالي من تفسير عالمه المحيط به، وما كانت برامج التوعية والبرامج التعليمية في المؤسسات التربوية وغيرها إلا خدمة للطفل ومساهمة منها في مساعدته نحو نمو سليم في الجوانب المختلفة (الاجتماعي، المعرفي، النفس حركي) ولما كانت الألعاب واللعب عامة هما لإطار والصفة اللازمة لمرحلة الطفولة، فإنه من الضروري بمكان أن تحتوي تلك التوعية وتلك البرامج على ما يقيد الطفل ويكون معيناً للوصول إلى الأهداف المرجوة، وعلى الرغم من توافر أنواعاً مختلفة من الألعاب داخل حجرة الصف في مرحلة رياض الأطفال إلا أن الكثير من أولياء الأمور لا يعي مدى أهمية كل منها في تنمية الطفل فقد يعطي الأهمية لأنواع من الألعاب دون الأخرى فيعمل على توفيرها لطفله في المنزل وقد تكون هناك عوامل أخرى تتحكم في توفير الأنواع المختلفة من الألعاب والتركيز عند الاقتضاء.

ولكن من الملاحظ وما يزيد الأمر تعقيداً أن الطفل وهو في هذه المرحلة العمرية لا يستطيع أن يحدد حاجاته بنفسه كما هو الحال عند الكبار وأن البرامج إذا لم تعدل بالطريقة التي يستفيد منها الطفل فلن يكون لها قيمة ذات معنى بالنسبة له (سيفيلد - 1987).

وفي التربية الحديثة أصبحت البيئة المنزلية عاملاً مهماً من عوامل نجاح البرامج التعليمية، بل أن أولياء الأمور في بعض الدول المتقدمة لهم نصيب في المشاركة (كمطوعين) في اليوم الدراسي وخاصة في مرحلة الرياض والحضانة. لذا كان على المهتمين التعرف عن قرب على مدى وعي أولياء الأمور بالعوامل التي تساهم في إشباع حاجات الطفل داخل المنزل ومنها نوعية الألعاب، ولعله من المهم بمكان أن يكون للعوامل الديمقراطية أهمية خاصة في التأثير على اختيار أولياء الأمور لنوعية الألعاب، وللتأكد من ذلك جاءت هذه الدراسة مع اعتراف الباحث وحسب علمه بعدم وجود دراسات معادلة لها.

مشكلة الدراسة:

اللعب في مناهج الطفولة المبكرة عامة ومناهج رياض الأطفال خاصة أخذ ولا تزال مكانته كإطار لمعظم الأنشطة داخل المؤسسة والبيئة التربوية، وقد قسمت هذه الأنشطة العينية إلى قسمين هما ألعاب خارج حجرة الصف (Outdoor games) وأخرى داخل حجرة الصف (In-door games) وما تتميز به ألعاب داخل حجرة الصف هو تنوعها وتعددتها لتتضمن مع مطالب النمو لطفل المرحلة (رياض الأطفال) سعيًا وراء تحقيق الأهداف العامة والخاصة لهذه المرحلة. وبطبيعة الحال فإن الطفل وهو يمر في هذه المرحلة من مراحل نموه فهو دائماً يكون بين جهتين تحيطانه بالرعاية والاهتمام (الأسرة والروضة) ولما كان الطفل شديد الانجذاب نحو اللعب خاصة وفي شتى الظروف، فإن توفير الألعاب له وخاصة الداخلية منها أصبح ضروري لتلبية حاجات نموه بل هي من الحاجات الضرورية في عالم اليوم. وإذا ما سلمنا بأن ألعاب حجرة الصف داخل المنزل وما هي العوامل المؤثرة في اختيار اللعبة لذلك الطفل؟ خاصة وأن كثيراً من الدراسات تؤكد على عدم كفاية الوقت المخصص للطفل للممارسة والاستمتاع بما يقدم له من ألعاب داخل حجرة الصف ومنها الدراسة التي أتى بها كل من مارتن وكارو (Martin & Caro 1985) واللذان تحدثا فيها عن العلاقة الإيجابية بين الوقت في التعامل مع اللعبة وبين الاستفادة منها. وكذلك الدراسة التي قدمها كل من ويليامز وسيلفهرن (Williamson & Silvern 1990)، لاختيار العلاقة بين الوقت المخصص لاستخدام اللعبة وبين استخدام نماذج أخرى من الألعاب. ووجدوا أن إتاحة الفرصة في إعطاء الطفل الوقت اللازم لممارسة اللعب الرمزي أو الخيالي أو الدرامي من خلال استخدام الألعاب المتوافرة داخل حجرة الصف يساهم في تعديل السلوك، لذا فإن المساهمة البيئية (الأسرة) في توفير بعض الألعاب وتشجيع الطفل على استخدامها والاستفادة منها أصبح أمراً ملزماً يهدف إلى تعويض الطفل عما لم يستطع الوصول إليه داخل حجرة الصف بسبب ضيق الوقت. فهل تستطيع الأسرة تلبية حاجات الطفل من خلال اختيار اللعبة المناسبة والتي تتماشى مع أهداف الروضة؟ أم أن هناك عوامل تتحكم في اختيار الألعاب وتحدد نصيب الطفل الكويتي منها؟ ولإجابة علي تلك التساؤلات كانت هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

نظراً لعدم توافر دراسات لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية، وحيث أن هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في هذا المجال فقد اقتصى الباحث بما حصل عليه من دراسات لبيان أهمية اللعب وعلاقته ببعض المتغيرات.

أهمية اللعب:

يرى كل من مور وأندرسون (Moor & Anderson 1986) بأن اللعب دافع داخلي في حين أن جيهروم برونر (J. Bruner, 1962) يرى بأن أهمية اللعب تكمن في إمكانية غرس السلوكيات المختلفة من خلاله. أما هايفوتسكي فإنه يصف اللعب بأنه جسر مرور للنمو (الحبيب 1995) أما (كستلر Koestler, 1976) فيرى أن تعرف الطفل على خبرة جديدة في تعامله مع لعبة ما، أن هي إلا عملية تحدى للقدرة العرفية ويؤكد (إيفرمان Eiferman, 1978) بأن التحدي هو المظهر الأساسي للعب ويؤكد كل من (برونر وسيلفا Bruner & Selva, 1985) بأن الطفل إذا ما أعطى الوقت الكافي فإنه ينطلق من السهل إلى الأكثر صعوبة وليس فقط الانتهاء من صف المكعبات، بل ملا تعني أو نملة وفي دراسة قام بها كل من (جالدا وبلجريني Pellegrin, Galda 1991) حول العلاقة بين اللعب الرمزي داخل حجرة الصف وتعلم مبادئ حروف القراءة والكتابة أظهرت المظاهر الإيجابية لتلك العلاقة وهذا يؤكد ما جاء به هايفوتسكي (Vygotsky, 1978) من أن اللعب الرمزي له علاقة بالكتابة وتعلم كتابة الأحرف بعد التطور من خلال الرسم والتلوين. وأكد كذلك على علاقة النمو اللغوي باللعب الرمزي من خلال استخدام الطفل لبعض الأفعال في اللغة وملخص القول بأن اللعب عامل مهم جداً في تنمية قدرات الطفل المختلفة وخاصة الاجتماعية والعقلية وتيامسون وسليفيرون (Williamson & Silvern 1990).

المستوى التعليمي للأم وعلاقته بنمو الطفل:

على الرغم من قلة أو ندرة الدراسات التي توضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وبين الوعي اللازم في التهيئة الاجتماعية وعلاقتها بنمو الطفل إلا أن (هنت وبارا اسكريفولس Paraskvopouyos & Hunt 1980) تمحصا العلاقة بين متابة الآباء تنمو أطفالهم خاصة والنمو الخاص بالمرحلة، وكانت النتائج تشير بأن وعي الآباء ودقتهم في المتابعة وتوفير وسائل النمو المختلفة للطفل قد أثمرت عن قدرات أدانية أعلى لطفلهم من أقرانه. وفي دراسة مشابهة قام بها (ميلرز Millers 1986) وجد أن الأطفال الحاصلين على درجات عليا في الاختبارات العقلية هم أولئك الأطفال الذي اهتم بهم أبائهم من خلال عدة اختيارات للنمو العقلي كإختبار القدرات الخاصة بالذكاء من خلال استخدام بعض المواد اللعبية لعند من الأنشطة اليومية واختيارهم الأمثل لتلك الألعاب.

ومن جهة أخرى فإن الوعي المعرفي بالعوامل المؤثرة على نمو الطفل من جانب الوالدين وأثرها على دعمها لها وتوفيرها قد أكدها كل من لوستر ورويدر (Luster & Rhee, 1989) هي الدراسة التي أشارت أن هناك علاقة قوية بين ثقافة الأم وتوفير الوقت للطفل ليستكشفه يقرأ، يتحدث معها.. ديفيد (David, 1988) وجد أيضا أن هناك علاقة إيجابية بين الأم المتعلمة معلمهم عالي ودرجة الاهتمام بنمو الطفل.

أما بيترن، بولين ومورفي (Peter, Bollen & Murphy 1991) فقد توصلوا إلى نتائج مفاجئة على الاستمرار في برامج التوعية الخاصة بالعلاقة الوالدية وإنجاز الأطفال، حيث أكدت الدراسة على أن هناك علاقة بين توهي الأباء للبيئة المناسبة وما يلزمها من لعب وكتب وأنشطة لعبية ومشاركاتهم داخل المنزل وبين إنجاز الأطفال.

المستوى الاقتصادي للأسرة،

وفي هذا المجال نجد أن الدراسة التي أتى بها كل من (فاندرا، بارنت وسكتي ١٩٩٠) قد أشارت بوضوح إلى أن نتائج الاختبارات لبعض المجالات [المعرفي، الجسمي، والداغمية للإنجاز] كانت متدنية عند أطفال ما قبل المدرسة والقادمون من أسر ذات دخل اقتصادي متدني مقارنة بأقرانهم ذوي الأسر متوسطة أو مرتفعة الدخل. وهي دراسة مماثلة سبقت هذه الدراسة والتي أجراها كل من (بين، ماكلوم وهوليمان Bain, Holliman & Maccallom 1989) تلخصت عن أن المستوى الاقتصادي هو أحد المؤشرات الحقيقية لدى تمكن طفل الروضة من الاندماج والتأقلم مع البيئة المدرسية. أما (مانتزيكوبولس، كارت، مورسون وماندشو Mantzicopoulos, Morrison, Hinshaw & Cart 1989) فقد أكدوا على العلاقة ما بين مستوى الأسرة الاقتصادي وتدني درجات الأطفال في اختبارات الذكاء (IQ) أي أن الأسر ذات الدخل المتدني ذات علاقة طردية مع تدني درجات الأطفال.

عينة البحث ومواسماتها،

تكونت عينة الدراسة من ٩٤٤ أم من جميع المناطق التعليمية اخترن عشوائياً أثناء تواجدهن في محلات بيع الألعاب.

وقد اختلفت مسوياتهن التعليمية وكانت الغالبية العظمى ممن حصلن على الثانوية العامة فما فوق مما يطمئن الباحث بأن العينة هادئة على التعامل مع الأداء، وإن لم يتمكن البعض فإن مساعدات الباحث فمن بمساعدتهن. والجدول (١، ٢، ٣، ٤) يوضح معلومات مختلفة عن عينة الدراسة.

وقد كان السؤال الثاني كالتالي:

ما الألعاب التي تركز عليها الأسرة الكويتية لأطفالها؟

يبين جدول رقم (٦) نسب إستجابة الأمهات على ألعاب العد والتطابق والتصنيف. ويلاحظ هذا الجدول أن اللعبة التي حصلت على أعلى نسبة إستجابة (٣١,٨٪ من إجمالي العينة) هي صندوق التطابق للأشكال الهندسية يليها عداد الخرز بنسبة ٢٤,٢٪ ثم لعبة التطابق وأواني السعة (البلاستيك والألومنيوم) بنسب متقاربة هي ٢٠,٣٪ و ١٩,٠٪ على التوالي. وجاءت لعبة العداد مع حلقات متحركة في المرتبة التالية بنسبة ١٥,٧٪. بينها مجموعة السلالم المتدرجة في الحجم بنسبة ١٣,٣٪، ثم لعبة العيدان الرفيعة بنسبة ٩,٢٪. أما الألعاب التي حصلت على نسب إستجابة أقل من ذلك فهي سلم الخرز التصيير والموازين وصندوق البريد بنسب ٦,٥٪، ٤,٩٪، ٢,٢٪ على الترتيب.

جدول رقم (٦)

نسب استجابة الأمهات على ألعاب العد والتطابق والتصنيف

م	نوع اللعبة	نسبة الاستجابة لكل لعبة (%)
١	عداد الخرز	٢٤,٢
٢	سلم الخرز التصيير	٦,٥
٣	عداد مع حلقات متحركة	١٥,٧
٤	لعبة العيدان الرفيعة	٩,٢
٥	لعبة التطابق	٢٠,٣
٦	صندوق البريد	٢,٢
٧	صندوق التطابق للأشكال الهندسية	٣١,٨
٨	أواني السعة (البلاستيك والألومنيوم)	١٩,٠
٩	مجموعة السلالم المتدرجة في الحجم	١٣,٣
١٠	الموازين	٤,٩

جدول رقم (٧)

نسب استجابة الأمهات على ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى

م	نوع اللعبة	نسبة الاستجابة لكل لعبة (%)
١	منزل للعب الأطفال	٢٢,٨
٢	أثاث بيت كامل	٢٣,٨
٣	أدوات مائدة	٤١,٠
٤	طقم وجبة غذائية	٢٨,٢
٥	لعب مع ملابسها	٤٧,٠
٦	حامل لكي الملابس مع مكواة	١٦,٦
٧	شنطة طبيب	٤١,٢
٨	صندوق أدوات نجارة	٢٦,٠
٩	أشجار وبيوت مركبة بانماط مختلفة	٢٢,٢
١٠	تليفون	٥٠,١
١١	بركة صيد السمك	٢٦,٢
١٢	عربات الجر	١٩,١
١٣	لعبة البولنج	١٥,٦
١٤	لعبة الأصابع والمطرقة	٨,٨
١٥	أنواع من مواصلات النقل الكبيرة	٤٠,٢
١٦	لعبة أصابة الهدف	٢١,٨
١٧	مجسم للمزرعة وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها	٣٢,٦
١٨	مجسم لحديقة الحيوان	٢٩,٢
١٩	مجسمات لطيور مختلفة	١٩,٦
٢٠	ألعاب الرمل والماء (مشط - جاروف - منخل - زورق)	٤٣,٦

كما يبين الجدول رقم (٧) نسب استجابة الأمهات على ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى. ويتضح في هذا الجدول أن أعلى نسبة إستجابة كانت ٥٠,١٪ من إجمالي العينة على لعبة التليفون، وأقل نسبة استجابة كانت ٨,٨٪ على لعبة الأصابع والمطرقة. أما الألعاب التي حصلت على نسب استجابة من ٤٠٪ إلى أقل من ٥٠٪ فبلغت خمسة ألعاب وكانت على التوالي: لعب مع ملابسها بنسبة ٤٧٪، ألعاب الرمل والماء بنسبة ٤٣,٦٪، شنطة طبيب بنسبة ٤١,٢٪، أدوات مائدة بنسبة ٤١,٠٪، أنواع من مواصلات النقل الكبيرة بنسبة ٤٠,٢٪، وألعاب التي حصلت على نسب استجابة من ٢٠٪ إلى أقل من ٤٠٪ فبلغت لعبتين فقط هما منزل للعب الأطفال بنسبة ٢٢,٨٪ ومجسم للمزرعة وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها بنسبة

٢٢.٦٪. أما الألعاب التي حصلت على نسب إستجابة من ٢٠٪ إلى أقل من ٢٠٪ فقد كانت سبعة ألعاب هي على التوالي: مجسم لحديقة الحيوان بنسبة ٢٩.٢٪، طقم وجبة غذائية بنسبة ٢٨.٢٪، بركة صيد السمك بنسبة ٢٦.٢٪، صندوق أدوات نجارة بنسبة ٢٦.٠٪، أثاث بيت كامل بنسبة ٢٣.٨٪، أشجار وبيوت مركبة بأنماط مختلفة بنسبة ٢٢.٢٪، لعبة إصابة الهدف بنسبة ٢١.٨٪، والألعاب التي حصلت على نسب إستجابة من ١٠٪ إلى أقل من ٢٠٪ بلغت أربعة ألعاب هي على التوالي: مجسمات لطيور مختلفة بنسبة ١٩.٦٪، عربات الجر بنسبة ١٩.١٪، حامل لكي الملابس مع مكواة بنسبة ١٦.٦٪، لعبة البولينج بنسبة ١٥.٦٪.

جدول رقم (٨)

نسب استجابة الأمهات على الألعاب التربوية

م	نوع اللعبة	نسبة الاستجابة لكل لعبة (%)
١	الخزانة الهندسية	٥.٧
٢	خزانة أوراق النبات	٣.٠
٣	الغلب الصوتية	١٥.٦
٤	الأجراس الموسيقية	١٩.١
٥	السلم البني	٣.٦
٦	اشكال مثلثة	١٥.٢
٧	اسطوانات داخل بلوكات البرج الوردي	٣.٢
٨	علبة الخرز البلاستيك	١٢.٩
٩	شبكة الأشكال الزخرفية	٥.١
١٠	أشكال هندسية مع مسامير	٧.٦
١١	أشكال هندسية للتكوين الحر	١٥.٨
١٢	أشكال متنوعة للحل والتركيب	٤٠.٠
١٣	صور مقطعة للحل والتركيب	٣٩.١
١٤	بلوكات كبيرة لبناء	٩.٢
١٥	طابوق بلاستيك	١١.٠

أما جدول رقم (٨) فهو يبين نسب إستجابة الأمهات على الألعاب التربوية. حيث بلغت أعلى نسب استجابة على لعبتين هما: أشكال متنوعة للحل والتركيب بنسبة ٤٠.٠٪، وصور مقطعة للحل والتركيب بنسبة ٣٩.١٪. أما بقية الألعاب فقد كانت نسب الاستجابة عليها أقل من ٢٠٪. فالألعاب التي حصلت على نسب استجابة من ١٠٪ إلى أقل من ٢٠٪ بلغت ستة ألعاب هي على التوالي: الأجراس الموسيقية بنسبة ١٩.١٪، أشكال هندسية للتكوين بنسبة

(٣) الطفل الأخير يحصل على أقل نسب إستجابة بالمقارنة بالأول والأوسط في جميع الألعاب، فيما عدا لعبتي الخرز القصير ومجموعة السلال المتدرجة فقد كان ترتيبه الثاني في اللعبتين.

ومما سبق نرى على وجه العموم أن الطفل الأول والطفل الأوسط يأخذان اهتماماً أكبر عند الأمهات من الطفل الأخير، وذلك بتوفير عدد أكبر من ألعاب هذه المجموعة لهما عن الطفل الأخير.

جدول رقم (٩)

العلاقة بين ترتيب الطفل في الأسرة ونسب الاستجابة على ألعاب العد والتطابق والتصنيف

م	نوع اللعبة	نسبة الاستجابة لكل لعبة (%)							
		الأول		الأوسط		الأخير			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١	عداد الخرز	٩١	٣٩.٩	٨٥	٣٧.٢	٥٣	٢٦.٨	٢٢٨	١٠٠.٠
٢	سلم الخرز القصير	٢٦	٤٢.٦	١٧	٢٧.٩	١٨	٢٩.٥	٦٦	١٠٠.٠
٣	عداد مع حلقات متحركة	٥٠	٣٣.٨	٥٨	٢٩.٢	٤٠	٢٧.٠	١٤٨	١٠٠.٠
٤	علبة العيدان الرفيعة	٢٤	٣٧.٦	٤٦	٥٧.٦	٢٢	٣٥.٣	٨٧	١٠٠.٠
٥	علبة التطابق	٦١	٢١.٨	٧٦	٣٩.٦	٥٥	٢٨.٦	١٩٢	١٠٠.٠
٦	صندوق البريد	١٠	٤٧.٦	٧	٣٢.٣	٤	١٩.٠	٢١	١٠٠.٠
٧	صندوق التطابق لأشكال الهندسية	١٠٢	٣٦.٣	١١٩	٣٩.٧	٧٨	٢٦.٠	٣٠٠	١٠٠.٠
٨	أواني السعة (البلاستيك والألومنيوم)	٧٢	٤٠.٢	٦٤	٣٥.٨	٤٣	٢٤.٠	١٧٩	١٠٠.٠
٩	مجموعة السلال المتدرجة في الحجم	٥١	٢٢.٥	٤٣	٣٤.٦	٤٢	٢٣.٣	١٢٦	١٠٠.٠
١٠	الموازين	٢٠	٤٣.٥	١٦	٣٤.٨	١٠	٢١.٧	٤٦	١٠٠.٠

ب- ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى

الجدول رقم (١٠) يبين العلاقة بين ترتيب الطفل في الأسرة ونسب الاستجابة على ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى. ويتضح من هذا الجدول بالنسبة لترتيب الطفل في الأسرة ونسب حصوله على ألعاب هذه المجموعة ما يلي:

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين ترتيب الطفل في الأسرة ونسب الاستجابة على ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى

م	نوع اللعبة	نسبة الاستجابة لكل لعبة (%)					
		الأول		الأوسط		الأخير	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	منزل للعب الأطفال	١١٠	٣٥,٥	١٢٤	٤٠,٠	٧٦	٢٤,٥
٢	اثاث بيت كامل	٦٩	٣٠,٧	٨٩	٢٩,٦	٦٧	٢٩,٨
٣	أدوات مائدة	١٢٩	٣٣,٣	١٦٠	٤١,٣	٩٨	٢٥,٣
٤	طقم وجبة غذائية	٩٢	٢٤,٦	١٠١	٢٨,٠	٧٣	٢٧,٤
٥	تعب مع ملاسها	١٢٧	٣٠,٩	١٨٢	٤٦,٠	١٢٥	٢٨,٢
٦	حامل لكي الملايس مع مكواة	٥٥	٢٥,٠	٥٨	٢٦,٩	٤٤	٢٨,٠
٧	شحنة طبيب	١٢٧	٣٣,٩	١٦٩	٤٣,٤	٨٣	٢١,٣
٨	صندوق أدوات نجارة	٨٣	٤٠,٠	٩٥	٢٨,٨	٦٧	٢٧,٣
٩	أشجار وبيوت مركبة بأنماط مختلفة	٨٤	٤٠,٠	٧١	٢٣,٨	٥٥	٢٦,٢
١٠	قليفيون	١٧٨	٣٧,٦	١٧١	٢٦,٢	١٢٤	٢٦,٢
١١	بركة صيد السمك	٩٧	٢٩,٣	٨٧	٢٥,٢	٦٣	٢٥,٥
١٢	عربات الجر	٦٦	٢٦,٧	٦٦	٢٦,٧	٤٨	٢٦,٧
١٣	لعبة البونج	٥٩	٤٠,٦	٤٩	٢٣,٣	٣٩	٢٦,٥
١٤	لعبة الأصابع والمطرقة	٣٣	٢٩,٨	٣٠	٢٦,٦	٢٠	٢٤,١
١٥	أنواع من مواصلات النقل الكبيرة	١٢٢	٢٥,٠	١٤٣	٢٧,٦	١٠٢	٢٧,٤
١٦	لعبة أصابة الهدف	٧٧	٢٧,٤	٧٣	٢٥,٤	٥٦	٢٧,٢
١٧	مجسم للمزرعة وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها	١١٧	٢٨,٠	١١٧	٢٨,٠	٧٤	٢٤,٠
١٨	مجسم لحديقة الحيوان	١٠٠	٢٦,٢	١٠٣	٢٧,٣	٧٣	٢٦,٢
١٩	مجسمات لطيور مختلفة	٧٣	٢٩,٥	٦٨	٢٦,٨	٤٤	٢٣,٨
٢٠	ألعاب الرمل والماء (مشط - جاروف - منخل زرق)	١٤٨	٢٥,٩	١٥٩	٢٨,٦	١٠٥	٢٥,٥

(١) الطفل الأول يستحوذ على أعلى نسب استجابة بالمقارنة بالأوسط والأخير، وبذلك يكون ترتيبه الأول في الألعاب التالية،

- أشجار وبيوت مركبة بأنماط مختلفة

- تليفون

- بركة صيد السمك

- لعبة البولينج

- لعبة الأصابع والمطرقة

- لعبة أصابة الهدف

- مجسمات لطيور مختلفة

كما تساوت النسب مع الطفل الأوسط، وبالتالي الترتيب في الألعاب التالية:

- عربات الجر

- مجسم للمزرعة وحيواناتها وأدوات الزراعة فيها.

(٢) الطفل الأوسط يستحوذ على أعلى نسب استجابة بالمقارنة بالأول والأخير، وبذلك

يكون ترتيبه الأول في الألعاب التالية:

- منزل للعب الأطفال

- أثاث بيت كامل

- أدوات مائدة

- طقم وجبة غذائية

- لعب مع ملابسها

- حامل لكي الملابس مع مكواة

- شنطة طبيب

- صندوق أدوات نجارة

- مجسم لحديقة الحيوان

- ألعاب الرمل والماء

(٣) الطفل الأخير يحصل على أقل نسب استجابة بالمقارنة بالأول والأوسط في جميع الألعاب.

ومما سبق نرى على وجه العموم أن الطفل الأول والطفل الثاني يأخذان اهتماماً أكبر عند الأمهات من الطفل الأخير، وذلك بتوفير عدد أكبر من ألعاب هذه المجموعة لهما عن الطفل الأخير.

كما تساوت النسب مع الطفل الأخير في لعبة السلم البني، ومع الطفل الأوسط في لعبة الاسطواناته داخل بلوكاته البرج الوردي.

(٢) الطفل الأوسط يستحوذ على أعلى نسب إستجابة بالمعارنة بالأول والأخير، وبذلك يكون ترتيبه الأول في الألعاب التالية:

- الأجراس الموسيقية
- أشكال مثلثة
- عليه الخرز البلاستيك
- شبكة الأشكال الرخرفية
- أشكال هندسية مع مسامير
- أشكال هندسية للكوين الحر
- أشكال متنوعة للحل والتركيب
- صور مقطعة للحل والتركيب

(٣) الطفل الأخير يحصل على أقل نسب استجابة بالمقارنة بالأول والأوسط في جميع الألعاب عدا لعبة السلم البني حيث تساوى في النسبة مع الطفل الأول.

ومما سبق نرى على وجه العموم أن الطفل الأول والطفل الثاني يأخذان اهتماماً أكبر عند الأمهات من الطفل الأخير، وذلك بتوفير عدد أكبر من ألعاب هذه المجموعة لهما عن الطفل الأخير.

ويعتقد الباحث أن توفير عدد أقل من الألعاب المحتملة للطفل الأخير قد يرجع إلى وجود نفس هذه الألعاب من قبل في المنزل، حيث أنه تم شراؤها للطفل الأول أو الطفل الثاني، مع المحافظة عليها والاحتفاظ بها ولا داعي لتكرار شرائها للطفل الأخير. وهذا الاعتقاد من نجاحه يجعل السؤال الثالث محل دراسة مستقبلية للتأكد من العلاقة بين ترتيب الطفل في الأسرة وبين كل لعبة من الألعاب محل الدراسة، وهل يتم الاحتفاظ بالألعاب القديمة للطفل الجديد أم لا.

رابعاً: أما أسئلة الدراسة الثلاثة الأخيرة (٤، ٥، ٦) فكانت كالآتي:

س٤: ما الفرق بين الأبطال في الألعاب التي توفرها الأسرة وفق تعليم الأم؟

س٥: ما الفرق بين الأبطال في الألعاب التي توفرها الأسرة وفق مستوى دخل الأسرة؟

س٦: ما الفرق بين الأبطال في الألعاب التي توفرها الأسرة وفق المنطقة التعليمية؟

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار كاي^٢ لبيان العلاقة بين كل من المتغيرات الشخصية ومجموعات ألعاب الأطفال

م	المتغيرات الشخصية	ألعاب العد والتطابق والتصنيف	ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى	الألعاب التربوية
١	مستوى تعليم الأم	١٦,٨٠٥♦	٩,٨١٥	٢٠,٥٦٦♦♦
٢	ترتيب الطفل في الأسرة	١٣,٠٨٧♦	١٥,٢٨♦	٩,٢٢٢
٣	المنطقة التعليمية	١٧,٣٦٨	٣١,٠٧٣♦♦	٢٢,٥٤٦♦
٤	دخل الأسرة الشهري	٧,٩٥٦	٢,٢٨٠	١١,٠٥١

القيم في خلايا الجدول هي قيم كاي^٢

♦ مستوى الدلالة ٠,٠٥

♦♦ مستوى الدلالة ٠,٠١

العلاقة بين المتغيرات الشخصية ومجموعات الألعاب الثلاثة

يبين الجدول رقم (١٢) نتائج اختبار كاي^٢ لبيان العلاقة بين كل من المتغيرات الشخصية ومجموعات الألعاب الثلاثة. حيث أسفرت النتائج عن وجود بعض العلاقات الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١.

وفيما يلي بيان بهذه العلاقات:

(١) مستوى تعليم الأم

- ♦ توجد علاقة بين مستوى تعليم الأم وبين كل من مجموعة ألعاب العد والتطابق والتصنيف ومجموعة الألعاب التربوية. فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم زاد نصيب الطفل من هذه الألعاب.
- ♦ نصيب الطفل من ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى لا يعتمد على مستوى تعليم الأم.

(٢) ترتيب الطفل في الأسرة

- ♦ توجد علاقة بين ترتيب الطفل في الأسرة وبين كل من مجموعة ألعاب العد والتطابق والتصنيف ومجموعة ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى. فالطفل الأول له نصيب أكبر من هذه الألعاب عن الأوسط. وأيضاً الأوسط له نصيب أكبر من هذه الألعاب عن الأخير.

- ♦ نصيب الطفل من الألعاب التربوية لا يعتمد على ترتيبه في الأسرة

(٣) المنطقة التعليمية

- ♦ توجد علاقة بين المنطقة التعليمية وبين كل من مجموعة ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى ومجموعة الألعاب التربوية. ومما يلفت النظر في هذه العلاقات أن المناطق التعليمية التي يتركز فيها البدو بنسبة كبيرة (الفروانية - الأحمدية - الجهراء) هي التي

يكون فيها نصيب الطفل من هذه الألعاب أكبر من المناطق التعليمية التي يتركز فيها الحضر (العاصمة - حولي) وربما يعود ذلك إلى توافر هذه الألعاب بأسعار جيدة ومعقولة.

◆ نصيب الطفل من ألعاب العد والتطابق والتصنيف لا يعتمد على المنطقة التعليمية.

(٤) دخل الأسرة الشهري

أظهرت النتائج عدم وجود علاقات دالة إحصائية بين دخل الأسرة الشهري وبين كل مجموعة من مجموعات الألعاب الثلاثة. وهذا يعني أن نصيب الطفل من أي مجموعة من الألعاب لا يعتمد على دخل الأسرة الشهري. ويعتبر ذلك مؤشراً جيداً. حيث أن الأسر ذات الدخل الأقل تعطي نفس الاهتمام للطفل كما الأسر ذات الدخل العالي.

جدول رقم (١٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين المجموعات الثلاثة لألعاب الأطفال

م	مجموعات الألعاب	١	٢	٣
١	ألعاب العد والتطابق والتصنيف	-		
٢	ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى	٠,٦٢٩◆◆		
٣	الألعاب التربوية	٠,٦٩٤◆◆	٠,٧٢٥◆◆	-

◆◆ مستوى الدلالة ٠,٠١

خامساً: العلاقة بين مجموعات الألعاب الثلاثة

يبين الجدول رقم (١٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين المجموعات الثلاثة لألعاب الأطفال. ويلاحظ في هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١. وقد أظهرت النتائج أن أعلى معامل ارتباط هو ٠,٧٢٥ بين مجموعة ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى وبين مجموعة الألعاب التربوية، وأقل معامل ارتباط هو ٠,٦٢٩ بين مجموعة ألعاب المنزل والألعاب الاجتماعية الأخرى وبين مجموعة ألعاب العد والتطابق والتصنيف. وعلى وجه العموم هناك علاقات ارتباطية معنوية بين نصيب الطفل الكويتي من مجموعة الألعاب الثلاثة.

التوصيات

بعد استعراض نتائج الدراسة وضحت الحاجة إلى:

- ١- تكثيف الأنشطة التي تساهم في نوعية أولياء الأمور بأهمية اللعب والألعاب بالنسبة لطفل مرحلة رياض الأطفال.
- ٢- القيام بدراسة مماثلة للتأكد من أثر ترتيب الطفل في الأسرة ونصيبه من الاهتمام والرعاية الأسرية.
- ٣- مشاركة أولياء الأمور ببعض الأنشطة كمتطوعين في رياض الأطفال.
- ٤- عمل دراسات طولية للتأكد من أثر اللعب بأنواعه في الطفولة المبكرة على شخصية الطفل الكويتي خاصة والعربي عامة.

- 12- Peters, D., Bollen, G & Murphy, R. (1991). Head start's influence of parental competence and child competence advances in reading language research, 5,91-123.
- 13- Seefeldt, C. (1987). Early childhood education, teachers college, Columbia University, New York.
- 14- Vandra, J., Barnett, D. & Cicchetti, D. (1990). Self-concept, motivation, and competence. Among preschoolers from maltreating and comparison families. Child Abuse and Neglect 14 (4), 525-540.
- 15- Vygotsky, L.(1978). Mind in Society. Cambridge, MA: Harvard Univ. Press.
- 16- Williamson, P. & Silvern. B. (1991). Creative dramatic play and language. Hillsdale, NJ.